@ 69 @ قوله عز وجل ! 2 2 ! وذلك أن المهاجرين نزلوا في ديار الأنصار فضاقت الدور عليهم وكن النساء يخرجن بالليل إلى التخلي يقضين حوائجهن وكان الزناة يرصدون في الطريق المؤمنات وكانوا يطلبون الولائد ولم يعرفوا المرأة الحرة من الأمة بالليل .

فأمر الحرائر بأخذ الجلباب .

وقال الحسن كن النساء والإماء بالمدينة يقال لهن كذا وكذا يخرجن فيتعرض لهن السفهاء فيؤذونهن فكانت الحرة تخرج فيحسبون أنها أمة ويؤذونها فأمر ا تعالى المؤمنات ^ أن يدنين عليهم من جلابيبهن ^ .

وقال القتبي يلبسن الأردية .

ويقال يعني يرخين الجلابيب على وجههن .

وقال مجاهد ! 2 2 ! يعني متجلببين ليعلم أنهن حرائر فلا يتعرض لهن فاسق بأذى من قول ولا ريبة .

2 ! 2 ! يعني أحرى أن يعرفن الحرائر ! 22 ! ! 2 2 ! إذا تابوا ورجعوا $ سورة الأحزاب 60 - 62 $.

ثم أوعد المنافقين وخوفهم لينزجروا عن الحرائر والإماء فقال عز وجل ! 2 2 ! عن نفاقهم ! 2 2 ! يعني الميل إلى الزنى إن لم يتوبوا عن ذلك ! 2 2 ! يعني الذي يخبرون بالأراجيف .

وكانوا يخبرون المؤمنين بما يكرهون من أمر عدوهم .

والأراجيف هي أول الأخبار وأصل الرجف هو الحركة فإذا وقع خبر الكذب فإنه يقع الحركة بالناس فسمي إرجافا .

ويقال الأراجيف تلقح الفتنة يعني إن لم ينتهوا عن النفاق وعن والفجور وعن القول بالأراجيف .

2 ! 2 ! يعني لنسلطنك عليهم ويقال لنحملنك على قتلهم .

وروى سفيان عن منصور عن أبي رزين قال ! 2 2 ! فإن هذا كله شيء واحد .

يعني أنه نعتهم بأعمالهم الخبيثة .

2 ! 2 ! يعني لا يساكنونك في المدينة إلا قليلا حتى أهلكهم .

ويقال إلا جوارا قليلا ويقال إلا قليلا منهم .

وقال قتادة إن أناسا من المنافقين أرادوا أن يظهروا نفاقهم فنزلت هذه الآية .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني يجعلهم ملعونين أينما وجدوا فأوجب ا تعالى لهم اللعنة على كل حال أينما وجدوا وأدركوا ! 2 2 ! فلما سمعوا بالقتل انتهوا عن ذلك .

قوله عز وجل ^ سنة ا في الذين خلو من قبل ^ يعني سنة ا في الزناة القتل